Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التشبيه في النفس ، فلا يصرح بشيء من أركانه سوى المشبه ، ويدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر مختص بالمشبه به ، فيسمى التشبيه استعارة بالكناية[٢٨]، ويورد مثالا لذلك :

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لاتنفع

شبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس ، بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار ، فأثبت لها الأظفار التي لا يكمل ذلك فيه بدونها .

وبهذا تصير الاستعارة بالكناية عند القزويني فعلا من أفعال النفس ، وتدور في فلك المجاز العقلي[٢٩] . وهذا الفهم يتضح في قول القزويني[٣٠] :

وغداة ريح قد كشفت وقرة إذ أصبحت بيد الشمال زمامها

فإنه جعل للشمال يداً ، ومعلوم أنه ليس هناك أمر ثابت حساً أو عقلاً تجري اليه عليه ، كاجراء الأسد على الرجل الشجاع ، والصراط على ملة الاسلام فيما سبق ، في الاستعارة التحقيقية وهي التصريحية .

ولكن لما شبه الشمال لتصريفها القوة على حكم طبيعتها في التصريف بالانسان المصرِّف ــ بكسر الراء المشددة ــ لما زمامه بيده أثبت لها يدا على سبيل التخييل مبالغة في تشبيهها به ، وحكم الزمام في استعارته للقرة أي بعد تشبيهها بالمطية ، وحذف المشبه به ، ففي هذا استعارة مكنية وتخييلية ــ حكم اليد في استعارتها للشمال ، فجعل القرة زماما ليكون أتم في اثباتها مصرفة كما جعل للشمال يدا ليكون أبلغ في اثباتها مصرفة فوفى المبالغة حقها

---

٢٨ ــ التلخيص : ٣٢٤ ــ ٣٢٦ .
٢٩ ــ الايضاح : ١٧٩ .
٣٠ ــ بغية الايضاح : ٣ : ١٥٥ ، وانظر : عروس الافراح : ٤ : ١٥٤ ، ١٥٥ .